الكفاية المدركة وعلاقتها بموقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي

أ.د اشواق سامي جرجيس لموزة والباحثة ميعاد لطيف عواد الجبوري
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/قسم الاقتصاد المنزلي

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى قياس الكفاية المدركة وموقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. ومعرفة دلالة الفروق في الكفاية المدركة وموقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي على وفق متغير (الجنس والتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي). والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاية المدركة وموقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي . وتحقيقاً لاهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد مقياس الكفاية المدركة اعتماداً على نظرية باندورا (النظرية المعرفية الاجتماعية)، ومقياس موقع الضبط اعتماداً على نظرية روتر (نظرية التعلم الاجتماعي)، وتم حساب الصدق الظاهري وحساب الثبات بطريقة (كيودر – ريتشاردسون)، اذ بلغ (٠.٨١)، وتكون مقياس الكفاية المدركة بصورته النهائية (٢٦) فقرة صالحة لقياس الكفاية المدركة، وتكون مقياس موقع الضبط بصورته النهائية (٢٥) فقرة لقياس موقع الضبط، وطبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (٥٠٠) تلميذ وتلميذة، وتم معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بايسيريل النقطي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثلاثي واختبار شيفيه . توصلت الباحثتان الى النتائج الاتية: ان افراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من الكفاية المدركة، عدم وجود تفاعل بين متغير الجنس والتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي لمقياسي الكفاية المدركة وموقع الضبط. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاية المدركة وموقع الضبط. (الكلمات المفتاحية: الكفاية المدركة، موقع الضبط، تلامذة الصف السادس الابتدائي).

الفصل الاول:-

مشكلة البحث The Problem of the Research

إن الظروف القاسية التي عاشها المجتمع العراقي ولاسيّما في المدة الاخيرة، وصور الحروب والعنف كان لها الأثر الكبير في تدهور سلوك الأفراد وسيّما الأطفال، وكانَ لها الأثر الأكبر في إرتفاع درجة التوتر والقلق عند هؤلاء الأطفال ولاسيّما التلامذة الذين يشكلون الشريحة المهمة في كل المجتمعات فهم شباب المستقبل، فهذه المشاكل أثرت بدرجة كبيرة على دراستهم، إذ قلت رغبتهم في مواصلة السير في التعليم والعمل بِجد، وكان لها الأثر أيضاً في إحداث الخلل في جوانب حياة الأطفال.

فالأطفال هم أول المتأثرين بهذه المشكلات التي تواجه المجتمع، وذلك لإسباب كثيرة تتعلق بمرحلتهم العمرية الصغيرة، وهنا تأتي مهمة الوالدين والمربين في مراقبة سلوك الأطفال والاهتمام بهم وتوفير

الرعاية اللازمة لهم وتشجيعهم باستمرار على العمل الجيد الناجح ودفعهم إلى الوصول إلى الأداء الناجح وزرع الثقة في نفوسهم لتحقيق الكفاية عندهم.

والكفاية لا تختلف كثيراً عن الرغبة في الوصول إلى مستويات معينة من الإجادة، فهي التي تُميز ذوي الحاجة للإنجاز، وهي ليست فقط مصطلح يخص القدرة على الأداء الجيد ، وإنما هي تشمل المفاهيم التي تنشأ عن الذات ، مثل قيمة الذات ، وأيضاً مشاعر الثقة بالنفس. وبمعنى آخر أن كل ما يدفع الفرد في أن يسعى إلى النجاح هو حاجة إلى إحراز الكفاية، ولا يمكن لهذه الحاجة أن تتحقق من دون أن يكون هناك معتقدات إيجابية عن الذات. (فطيم ، ١٩٩٦: ٧٦). ومن الممكن تفسير دافع الكفاية عند التلامذة من خلال قدرتهم على إنجاز المهام التي تتحدى قدراتهم وتزيد من مهاراتهم، ولا تعدّ المهام والأنشطة السهلة التي لا تؤدي إلى زيادة المهارات والفهم دليل أو تفسير للكفاية عند التلميذ. (stipek, 1998, P:119).

ومن العوامل ذات العلاقة في كفاية التلميذ المدركة هو موقع الضبط، لإنه يساعد التلميذ في السيطرة على الأمور التي تسبب نجاحه أو فشله في موقف معين.

ويعدّ مفهوم موقع الضبط من بين أهم المفاهيم والمتغيرات التي تفسر السلوك الإنساني، إذْ إنهُ يحظى بأهمية كبيرة في دراسة التوافق النفسي للأفراد، وكذلك دراسة الشخصية الإنسانية، ويسعى أيضاً إلى بناء وتكوين شخصية الإنسان وإلى تحديد سلوكه وتوجّهه. (خنفر، ٢٠١٣: ٥).

فموقع الضبط يعدّ من المتغيرات المهمة التي لايمكن إغفالها أو تجاهل أثرها الإيجابي والسلبي في تحصيل التلامذة، فهو يؤثر في قدرتهم على التذكر والتكيف مع مهام ومتطلبات التعلم ، إذ أكد ديليفيد (Dellefied) (١٩٩١) أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي هم أكثر نشاطاً وفاعلية في تأدية المهام المكلفين بها، وأيضاً تكون لهم القدرة في استخدام طرق ووسائل مناسبة لرفع مستواهم وطموحهم من أجل تقديم ما هو أفضل. (الزيات، ١٩٩٨: ١٨٨).

وإستناداً على ذلك كله فإن مشكلة البحث الحالي تتركز في الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الكفاية المدركة وموقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي؟

أهمية البحث The Important of the Research

إن الطفل يولد من دون أي شعور بكفايته، أي أن الشعور بالكفاية يجب أن يؤسس بطريقة إجتماعية ، أي من خلال المحيط الأسري والبيئة التي يعيش فيها الطفل، وبذلك ينتقل الإحساس بالكفاية عن طريق إدراك الطفل للعلاقات بين الأحداث وكيفية حدوثها وأسبابها، وهذا من شأنه أن يؤدي الى إدراك الطفل بكفايته ، كما يُسهم إكتساب الطفل للغة ومعاملة أسرته له في نشأة الشعور بالكفاية المدركة. (الجاسر ، ٢٠٠٦ : ٤٢). فكثيراً ما نجد أن أحد الوالدين يستعملون أسلوب القسوة في التعامل مع أطفالهم مّما يؤثر في شخصية الطفل ، في حين يكون للمعاملة الحسنة

وإعطاء الطفل الحب وزرع روح التعاون بين الأبناء أثرٌ إيجابي في شخصية الطفل ، ويكون لزرع التنافس بين الأطفال وإعطاء مكافأة للفائز منهم الأثر نفسه مّما يمنح هذا الطفل شعور الفرح بالفوز، وهذا يجعل الأطفال يُسارعون إلى تقديم الأفضل وبذل الجهد من أجل الفوز، وبذلك تخرج الطاقات المكبوتة بداخلهم. (ديماس ، ١٩٩٩ : ٣٧- ٣٨). وتعد الكفاية المدركة من الموضوعات المهمة التي تحدد سلوك الفرد وشخصيته وتصرفاته، وأيضاً يعد دافع الكفاية من الدوافع المهمة في عملية التعلم الذاتي ، فإن دافع التعلم والاستكشاف والاستطلاع واللعب تحتاج إلى تحقيق الكفاية، ويمكن للتلميذ تحقيقها عن طريق سيطرته على البيئة التي يعيش فيها. (منصور، ١٩٧٧ : ١٢٢).

وقد تتأثر الكفاية المدركة عند التلامذة بحسب موقع الضبط الذي لديهم ، ويعد مفهوم موقع الضبط من المفاهيم التي اهتم علماء النفس بها وبدراستها، لإن موقع الضبط يفسر السلوك البشري في المواقف التي تواجه التلميذ في الحياة، وتساعده في أن يدرك إنجازاته من نجاح أو فشل بحسب ما يمتلك من قدرات أو استعدادات. (علي ، ٢٠٠١ ، ٢). ويرجع الفضل في نشأة مفهوم موقع الضبط إلى جوليان روتر (Julian Rotter) ، إذ تحدث عنه بشكل مفصل ومتكامل عن طريق صياغته لنظرية التعلم الإجتماعي في منتصف الخمسينيات، وقام بعد ذلك بعض علماء النفس أمثال كل من فاريس Phares، وجيمس James بتطويره حتى احتل مكانة مهمة في بحوث علم النفس. (عبد الله ، ١٩٩٧ : ١٨).

ويعد مفهوم موقع الضبط من المفاهيم الأساسية في الطبيعة الإنسانية ، وأحد متغيرات التنظيم الانفعالي للشخصية، والذي يؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد النفسية والإجتماعية، ويعود ذلك إلى أن الفرد الذي يتمتع بإرادة قوية يكون قادراً على السيطرة والتحكم فيما يدور حوله، وهو فرد قادرعلى التقدم والتطور، وبالعكس. (سليمان ، ٢٠٠٦ ، ١٣٣). وكذلك يعد هذا مفهوماً مهماً وأساساً في دراسة الشخصية الإنسانية ويعدّ أيضاً مهماً في دراسة السلوك الانساني في مواقف الحياة المختلفة، سواء كانت مواقف نفسية أم مهنية أم اجتماعية، فالأفراد ذوي الضبط الخارجي محكومون بعوامل خارجية، والأفراد ذوي الضبط الداخلي يمتلكون القدرة في السيطرة على الأحداث وضبطها. (سرحان، ١٩٩٦:ب ت).

لذا تكمن أهمية البحث الحالي في التعرف على الكفاية المدركة وعلاقتها بموقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي.

وتبرز أهمية البحث الحالي في ضوء الجوانب الآتية:

١. تأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الإبتدائية بوصفها مرحلة دراسية مهمة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة ، فالطفل في هذه المرحلة يمرّ بأدق مراحل الحياة، فالطفل سهل التاثر

شديد القابلية للتعلم. وتتكون لديه أثناءها عادات وخبرات واتجاهات تحدد سلوكه وشخصيته وتصرفاته والتي تعد من الدوافع الأساس لتكوين الكفاية المدركة.

٢. يعدّ موقع الضبط من المواضيع المهمة التي تفسر السلوك الإنساني في المواقف التي تواجه التلميذ في الحياة.

٣. ان مستوى التحصيل الدراسي لدى التلامذة يعدّ من المتغيرات ذات العلاقة بالكفاية المدركة وموقع الضبط.

٤. الإفادة من النتائج التي سيتمخض عنها البحث في وضع بعض المقترحات والتوصيات التي ستساعد في التعامل بفاعلية مع هذه الفئة العمرية وتنمية الكفاية لديهم وقدرتهم على ضبط سلوكهم في المواقف التي تواجههم في الحياة.

أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

اولاً: قياس الكفاية المدركة لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

ثانياً: قياس موقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

ثالثاً: معرفة دلالة الفروق في الكفاية المدركة لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) على وفق متغير التحصيل الدراسي.

رابعاً: معرفة دلالة الفروق في موقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) على وفق متغير التحصيل الدراسي.

خامساً: الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الكفاية المدركة وموقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي.

حدود البحث Limit of the Research

١. الحدود البشرية: تم إجراء البحث على تلامذة الصف السادس الإبتدائي (ذكور – إناث).

٢. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على تلامذة الصف السادس الإبتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ (الأولى والثانية) والرصافة (الثانية).

٣. الحدود الزمانية: جرى تطبيق البحث عام (٢٠١٦ – ٢٠١٧).

تحديد المصطلحات Limit of the Terms

اولاً: الكفاية المدركة (Perceived Competence)

عرّفهُ كلّ من:

١- (باندورا : ١٩٧٧): بأنّها توقعات الفرد الذاتية فيما يتعلق بقدرته في التغلب على المواقف والمهمات المواجهة بصورة ناجحة ومطلوبة. (Bandura١٩٩٧, P:33).

٢- (Yeung & others : 2014): بأنّها المتنبئ الأفضل في المجال الأكاديمي وعن طريقها يمكن معرفة الإمكانيات الحقيقية للتلامذة في أداء مهمة معينة. (Yeung & others, 2014,P: 119).

٣- التعريف النظري الذي تبنته الباحثتان: تبنت الباحثتان تعريف باندورا لعام ١٩٧٧.

٤- التعريف الإجرائي للكفاية المدركة: الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عن طريق إجابته عن فقرات مقياس الكفاية المدركة التي أعدته الباحثتان لأغراض هذا البحث.

ثانياً: موقع الضبط (Locuce of Control)

عرّفهُ كلٌّ من:

١- (روتر : ١٩٦٦): بأنّهُ إدراك الفرد أن التعزيز الذي يحصل عليه يعتمد على سلوكه أو خصائصه الدائمة نسبياً فإنه يكون ذا تحكم داخلي ، أما إذا أدرك الفرد أن التعزيز لا يعتمد على سلوكه أو خصائصه يكون ذا تحكم خارجي. (Rotter, 1966, 1).

٢- التعريف النظري الذي تبنته الباحثتان: تبنت الباحثتان تعريف روتر لعام ١٩٦٦.

٣- التعريف الإجرائي لموقع الضبط: الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند إجابته عن فقرات مقياس موقع الضبط الذي أعدته الباحثتان لإغراض هذا البحث.

ثالثاً: تلامذة الصف السادس الإبتدائي:

- عرفها أحمد بأنّها: هي المرحلة الإلزامية في التعليم في العراق ، وتشمل الصفوف : الاول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس. (أحمد ، ٢٠٠٢ : ٢٥).
- عرفتها لموزة بأنهم: الأطفال الذين أكملوا الحادية عشرة والملتحقين بالصف السادس الإبتدائي في مرحلة الدراسة الإبتدائية في العراق. (لموزة، ٢٠٠٥: ٢٧).

الفصل الثاني

اولاً: الكفاية المدركة: Perceived Competence

١- مفهوم الكفاية المدركة:

ظهر مفهوم الكفاية المدركة عام (١٩٧٧) في البحث الذي نشره عالم النفس الكندي ألبرت باندورا Bandura في مجلة المراجعات النفسية، فقد إهتم باندورا بدراسة العلاقة بين نظرة الفرد وإدراكه لكفايته والتغيير السلوكي، وذلك عن طريق دافعية الفرد لإكتساب مهارات وسلوكيات جديدة تساعده في تحقيق حاجاته وأهدافه وكذلك تمكنه من التغلب على المشاكل والضغوط الخارجية المزعجة. (Lent et. al, 1994,P: 17).

وأشار باندورا أيضا إلى أنّ الكفاية المدركة تتعلق بمعتقدات الفرد حول نفسه وإمكانياته وقدراته ومهاراته، أي هي تقويم وإدراك معرفي للقدرات الفردية على وفق الخبرات التي إكتسبها الفرد أثناء تنشئته الاجتماعية والأحداث والتجارب التي مرت عليه سابقاً ، لذا يشير هذا المفهوم إلى مدى إقتناع الفرد بفعاليته الشخصية وثقته بنفسه وبقدراته وإمكاناته في مواجهة الأحداث والمواقف الخارجية. (اليوسف، ٢٠١٣: 327).

وبذلك فإن الكفاية المدركة تعتمد على إدراك الذات (Self – Perception) من خلال الصورة التي يشكلها الفرد عن نفسه وتأثيرها في ما يبذله من جهد في أداء وإنجاز المهمات (العتيبي، ٢٠٠٩: ب ت).

فالكفاية المدركة تعدّ نتاجاً تربوياً قيّماً يختلف بطبيعة الحال عن الكفاية الأكاديمية، والتي غالباً ما تستخدم بوصفها متنبئاً في البحوث التربوية والسيكولوجية، فالكفاية المدركة تهتم بتقويم المهارات والقدرات، فهي تعد نتاجاً تربوياً بعيد المدى له أهميته في رفاهية حياة الفرد، فالشعور العالي بالكفاية يحسن من العمليات المعرفية والأداء وكذلك جودة إتخاذ القرارات، فهذا المفهوم مهم جداً يجب أن تهدف العملية التربوية إلى تعزيزه، فالكفاية المدركة هي بالأساس حكم معرفي عام للذات يستند على معايير الإتقان. (Yeung & Others, 2014, P:119).

٢- الفرق بين الكفاية المدركة والتحكم المدرك (موقع الضبط):

يؤكد باندورا أنّ هناك اختلافاً بين مفهومي الكفاية المدركة والتحكم المدرك، فالأفراد الذين يعتقدون بأنّهم قادرون على ضبط الأشياء التي يتعلمونها وبأنّهم يكونون قادرين على القيام بها والمحافظة على استمراريتها، لذا فإن التحكم المدرك يدخل في التعلم والإنجاز والنتائج، وأيضاً هو يشكل جانباً من جوانب الكفاية المدركة.

(Schunk & Pajares, 2004,P: 55).

فالكفاية ترتبط بمدى اقتناع الفرد بأنّهُ يمتلك القدرة على تنفيذ السلوك المطلوب ، في حين أن موقع الضبط يتعلق بإعتقاد الفرد بوجود علاقة سببية بين السلوك والنتيجة. (البلوشي، ٢٠٠٢ :٧).

كما أشار باندورا إلى أن الكفاية هي إعتقاد الأفراد بقدراتهم على تنظيم سلوكهم وتصرفاتهم في حياتهم، أما موقع الضبط فهو تكوين فرضي يتنبأ بالسلوك. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٦٣٧).

ثانياً: موقع الضبط Loucus of Control

١- مفهوم موقع الضبط:

يعد مفهوم موقع الضبط من المفاهيم الحديثة نسبياً في الدراسات السيكولوجية التي زاد الإهتمام بدراستها في المدّة الأخيرة، ولذلك فقد تعدّدت الترجمات العربية لهذا المفهوم من المصطلح الأجنبي Loucus of Control مثل " موقع الضبط، وموضع الضبط، ووجهة الضبط، ومركز الضبط، ومركز التحكم، و..... " كل هذه الترجمات تناولها الباحثون بالدراسة وقدّموا لها تعريفات عدّة اختلفت باختلافهم وباختلاف طرق دراستهم لهذا المفهوم. (منصور ونبيلة، ٢٠١٢ : ٢٥).

ومن هذه التعريفات:

عرفّهُ ليفكورت Lefcourt (١٩٧٦): " إن موقع الضبط يعدّ بعداً من أبعاد الشخصية إذ يؤثر في العديد من أنواع السلوك، وإن اعتقاد الفرد بأنّهُ يستطيع السيطرة على أموره الخاصة والعامة، فإن ذلك يسمح له بإن يتمتع بحياته ويمكنه أيضاً من التوافق مع بيئته التي يعيش فيها". (عبد الرحيم، ١٩٨٥ : ١٢٩).

وعرّفته سليمان (١٩٨٨) بإنه: "إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج". (سليمان، ١٩٨٨ : ٦٣).

نلحظ في التعريفين السابقين أن الباحثين ركّزا أنّ موقع الضبط هو إدراك الفرد لسلوكه وعلاقتها بالبيئة التي يعيش فيها وما يترتب عليه من نتائج.

أما وريل Worill و ستل ويل Stillwell فقد اتفقا على "موقع الضبط يصف التوقع العام للفرد حول العلاقة بين مجهوده ومهاراته في النجاح والتوفق". (معمرية ، ١٩٩٥ : ٤٠).

٢- انواع موقع الضبط :

أشار ماك كونيل McConnel (١٩٩٧) إلى أن موقع الضبط ينقسم الى فئتين ، فئة التحكم الداخلي ، وفئة التحكم الخارجي. (كيلفورد وكليري، ١٩٩٠ : ٤)، وبناءً على هذا المفهوم فإن الأفراد ينقسمون إلى فئتين وهما :

أ- فئة الضبط الداخلي: أشار روتر Rotter إلى أن الضبط الداخلي يصف الأفراد الذين يعتقدون أنّ ما سيحدث مستقبلاً مرتبط إرتباطاً مباشراً بما يفعلونه في المواقف. (أبو ناهية ، ١٩٨٩ : ١١٣).

وبذلك فإن "عبد الله" يتفق مع روتر في ذلك الوصف إذ أوضح أنّ أفراد فئة الضبط الداخلي هم الذين يعتقدون أنّهم مسؤولون عما يحدث لهم. (عبد الرحمن وعبد الله ، ١٩٩٧ : ١٢١).

ومّما سبق يمكن ملاحظة أنّ الأفراد ذوي الضبط الداخلي يعتقدون أن الأحداث الإيجابية التي يواجهونها في المواقف المختلفة هي لنتيجة جهودهم ومهاراتهم وكفاءتهم.

ب- فئة الضبط الخارجي: يرى كل من هيربوكس وسكيفس Herpeux & Skevis (١٩٨٩) في تعريفهما لفئة ذوي الضبط الخارجي أنّهم يعتقدون أنّ الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وتصرفاتهم ، وإنما هي نتيجة الحظ والصدفة والقدر وإلى أشخاص خارجيين أقوى منهم. (خطار ، ٢٠٠١ : ٧١)، وهذا ما أكده لاثروب Lathrop – M (١٩٩٨) إذْ قال "إن الفرد ذو التحكم الخارجي يعتقد أنّ الحظ والقدر، أو أشياء أخرى هي المسؤولة عن نتائجه وأفعاله. (M – Lathrop ,1998, P : 144).

إن التعريفات السابقة تتفق على مفهوم فئة الضبط الخارجي، هو اعتقاد الأفراد بإن الأحداث الجيدة التي يواجهونها هي نتيجة لحسن حظهم ولمساعدة الآخرين لهم وغيرها من العوامل الخارجية، أما إذا كانت الأحداث سيئة فيعزون ذلك الى سوء الحظ والقدر ولتسلط الآخرين عليهم.

وبذلك فإن اعتقاد الفرد في موقع الضبط يختلف من فرد إلى آخر، ومن موقف إلى آخر، وذلك يعود إلى عوامل عديدة منها: "معززات السلوك، وطبيعة الموقف، ومحددات الدور، والدافعية، وبمعنى أدق فإن الاختلاف في موقع الضبط هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع ". (خنفر، ٢٠١٣ : ٢٨- ٢٩) .

دراسات سابقة

أولاً / دراسات تناولت الكفاية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات

الدراسات العربية:

١- دراسة زايد (٢٠٠٢)

الكفاية المدركة ومعتقدات القدرة والاهداف الدافعية للإنجاز واستراتيجيات التعلم لدى تلامذة الصفوف الرابع والخامس الابتدائي والأوّل الإعدادي من الجنسين

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مدركات القدرة في دافعية الإنجاز والربط بين تلك المدركات واستراتيجيات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٠) تلميذً وتلميذة من تلامذة الصفوف الرابع والخامس والأوّل الإعدادي من بعض مدارس شرق الزقازيق التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- هناك فروق بحسب متغير الصف الدراسي، وهذه الفروق هي في الأغلب الأعم تناقضية في الكفاية المدركة، والمعتقدات المرتبطة بالجهد، وأهداف الإتقان في الدراسات والرياضيات

والإستراتيجيات الفعالة ، وتزايدية في معتقدات القدرة والأداء، وأهداف الأداء في كل من الدراسات والرياضيات.

- لا توجد فروق بحسب متغير الصف في معتقدات القدرة – الأداء والإستراتيجيات السطحية.
- توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث (في الصف الخامس الإبتدائي) في الكفاية المدركة. (زايد ، ٢٠٠٢ : ٢٥٠).

٢- دراسة أبو وردة (٢٠٠٨)

علاقة الكفاية المدركة والاستقلال الذاتي بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الكفاية المدركة والاستقلال الذاتي والفروق بين الجنسين (الذكور – الإناث) في الكفاية المدركة والاستقلال الذاتي وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة في المدرسة الابتدائية في الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الشرقية ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية (١٥٤) ذكور، و (١٤٦) إناث وكانت أعمارهم (١١) سنة. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

- إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من الكفاية المعرفية والكفاية الجسمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.
- عدم وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي الكفاية المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الإبتدائي.
- عدم وجود تفاعل ثنائي بين الكفاية المدركة (المجال المعرفي، والاجتماعي، والجسمي، وقيمة الذات العامة) والاستقلال الذاتي على التحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الإبتدائي.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكفاية المدركة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي. (أبو وردة ، ٢٠٠٨ : ١٧٩ – ١٨٠).

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة ستيبك وآخرون (١٩٨٨) Stipek , et . al

الكفاية الاكاديمية لدى اطفال الحضانة وتلامذة الصف الرابع الابتدائي

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إدراك الأطفال في الحضانة والصف الرابع الإبتدائي بكفايتهم الأكاديمية، ومدى تنبؤهم بمستواهم الأكاديمي المستقبلي، وتكونت العينة من (٨٠) طفلاً ، (٤٠) في الحضانة، و (٤٠) في الصف الرابع الإبتدائي ، تراوحت أعمارهم بين (٩ سنوات و ٦ شهور).

وتوصلت النتائج إلى أنّ مدركات الأطفال لكفايتهم تكون مرتفعة في السنتين الأولى والثانية في المرحلة الابتدائية، وتقلّ في المتوسط في أثناء المدرسة الإبتدائية ، ولم يؤثر التقويم المعياري في

مـدركات الـذات للكفايـة لـدى تلامـذة الصـف الرابـع الابتـدائي، ولـم يـؤثر فـي تنبـؤهم للتحصـيل الدراسـي. (زايد ، ٢٠٠٣ : ١٠١).

٢- دراسة هولفرت وآخرون (٢٠٠٢) Houlfort, at. Al

أثـر الجـوائز غيـر المتوقعـة فـي الكفايـة المدركـة لـدى تلامـذة الصـف الثالـث والرابـع والخـامس والسـادس الابتدائي

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى معرفـة أثـر الجـوائز غيـر المتوقعـة فـي الكفايـة، وتكونـت العينـة مـن (١٤٥) تلميـذاً مـن تلامـذة الصـف الثالـث والرابـع والخـامس والسـادس الإبتـدائي، (٦٥) تلميـذاً، و(٨٠) تلميـذة، وتوصـلت النتـائج إلـى أن الجـوائز غيـر المتوقعـة لهـا تـأثير إيجـابي فـي الشـعور بالكفايـة. (أبـو وردة ، ٢٠٠٨ : ٩٢).

ثانياً / دراسات تناولت موقع الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات

الدراسات العربية:

١- دراسة الساهي (٢٠٠٥)

موقع الضبط وعلاقته بالمعاملة الوالدية لتلامذة الصف السادس الابتدائي

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى مـا يـأتي :-قيـاس موقـع الضـبط والمعاملـة الوالديـة لتلامـذة الصـف السـادس الإبتدائي.

والموازنـة بـين الـذكور والإنـاث فـي كـل مـن موقـع الضـبط والمعاملـة الوالدية.الكشـف عـن العلاقـة بـين موقـع الضـبط والمعاملـة الوالديـة لتلامـذة الصـف السـادس الإبتـدائي. وتكونـت العينـة مـن (٦٠٠) تلميـذ وتلميـذة مـن تلامـذة الصـف السـادس الابتـدائي. وتوصـلت الدراسـة إلـى النتـائج الآتيـة عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين المتوسـط النظـري ومتوسـط العينـة فـي موقـع الضـبط لصـالح المتوسـط النظري.عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين درجـات الـذكور والإنـاث فـي درجـات موقـع الضـبط.لا توجـد علاقـة دالـة إحصـائياً بـين موقـع الضـبط ومعاملـة الأب للعينـة الكليـة فـي (الحـزم، التذبـذب، التسـاهل، الإهمـال) ، فـي حـين توجـد علاقـة دالـة عكسـية بـين موقـع الضـبط ومعاملـة الأب (تسـلط الأب). (الساهي ، ٢٠٠٥).

٢- دراسة عبد الدايم (٢٠١١)

الذاكرة العاملة ووجهة الضبط لدى الاطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى معرفـة الفـروق بـين الأطفـال الموهـوبين ذوي صـعوبات الـتعلم والأطفـال الموهـوبين فـي وجهـة الضـبط ، وتكونـت العينـة مـن (١٥) طفـلاً وطفلـة مـن الأطفـال الموهـوبين ذوي صـعوبات الـتعلم فـي المرحلـة الإبتدائيـة ، و(١١) طفـل وطفلـة مـن الإطفـال الموهـوبين فـي المرحلـة الابتدائية ، وذلك بأربعِ مدارس في محافظة قنا.

وتوصلت النتائج إلى ما يأتي:لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والأطفال الموهوبين في وجهة الضبط.توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في وجهة الضبط (داخلي – خارجي). (عبد الدايم ، ٢٠١١: ٢٣٢ – ٢٣٤).

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة بارتيل (١٩٧١) Bartel

العلاقة بين التحصيل الدراسي وموقع الضبط لدى تلامذة الطبقتين الاجتماعيتين المتوسطة والفقيرة في امريكا

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وموقع الضبط لدى تلامذة الطبقتين الإجتماعيتين المتوسطة والفقيرة في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣١) طفلاً موزعة على المراحل الدراسية من الصف الأول إلى السادس الابتدائي.وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين موقع الضبط والتحصيل الدراسي لكلتا المجموعتين من الأطفال. (الساهي ، ٢٠٠٥ : ٤٩).

٢- دراسة نويكي وستريكلاند (١٩٧٣) Nawicki & Strickland

تصميم مقياس لموقع الضبط لدى الاطفال

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم مقياس لموقع الضبط لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من أربعة مجتمعات من بلاد القوقاز.وتوصلت النتائج إلى ما يأتي:إن إستجابات التلامذة تصبح أكثر ثباتاً بمرور الوقت.

إن ثبات موقع الضبط مرتبط إرتباطاً وثيقاً بالمستوى الاجتماعي العالي للذكور.إن العلاقة بين موقع الضبط والتحصيل الدراسي كانت سالبة. (الساهي ، ٢٠٠٥ : ٥٠).

الفصل الثالث

إجراءات البحث : Procedures for Search

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي أُتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وإعداد أداتي البحث لقياس (الكفاية المدركة، وموقع الضبط) إبتداءً من تحديد المفهوم مروراً بتحديد الفقرات وصياغتها، وإجراءات التحقق من تمييزها والتعرف على صدقها وثباتها، وإجراء التطبيق النهائي للمقاييس على عينة البحث ، وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

منهجية البحث : Research Methodology

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد وتقصي مشكلات البحث والحقائق المتعلقة بالموقف الراهن كما هو موجود حالياً (وقت إجراء البحث) ، ووصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها بالحقائق المتوافرة.

وفيما يأتي عرضاً لهذه الأجراءات :

اولاً: مجتمع البحث وعينته : Population and Sample of the Research

أ- مجتمع المدارس

تحدّد مجتمع البحث الحالي بالمدارس الإبتدائية في مركز محافظة بغداد (الكرخ الأولى والثانية والرصافة الثانية)، وقد استعانت الباحثة بمديريات التربية جانب الكرخ (المديرية الأولى والمديرية الثانية) وجانب الرصافة (المديرية الثانية) لتحديد أعداد المدارس الإبتدائية التابعة لها في مركز محافظة بغداد – الكرخ، والرصافة، إذ بلغ عدد المدارس (١٤٨) مدرسة إبتدائية (ذكور – إناث) في جانب الكرخ (المديرية العامة الأولى والمديرية العامة الثانية)، وعدد المدارس في جانب الرصافة (المديرية العامة الثانية) بلغ (١٠٢) مدرسة إبتدائية (ذكور – إناث) للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) ، والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

عدد المدارس الإبتدائية في مركز محافظة بغداد / (الكرخ الأولى والثانية) والرصافة الثانية

المديرية	عدد المدارس		المجموع
	ذكور	اناث	
الكرخ الاولى	٢٧	٢٨	٥٥
الكرخ الثانية	٢٣	٧٠	٩٣
الرصافة الثانية	٦٥	٣٧	١٠٢
المجموع	١١٥	١٣٥	٢٥٠

عينة المدارس:

تـمّ اختيـار عينـة المـدارس بنسـبة (٦%) بالطريقـة العشـوائية البسـيطة مـن مجتمـع المـدارس، وبـذلك بلـغ عـدد المـدارس المشـمولة بالبحـث (١٧) مدرسـة إبتدائيـة، (٤) مـدارس ابتدائيـة تـم اختيـار عينـة البنـاء منها و (١٣) مدرسة إبتدائية تمّ إختيار عينة التطبيق النهائي منها.

ب- عينة بناء المقياسين (عينة التحليل الاحصائي):

اختيـرت عشـوائياً (٤) مـدارس ابتدائيـة مـن عينـة المـدارس، بواقـع (٣) مـدارس ابتدائيـة مختلطـة و (١) مدرسـة ابتدائيـة للـذكور، وتـم اختيـار (٢٠٠) تلميـذ وتلميـذة بالطريقـة الطبقيـة العشـوائية مـن المـدارس المذكورة ، والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

عينة التحليل الإحصائي لبناء المقاييس

ت	اسم المدرسة	الجنس		عدد العينة	المجموع
		ذكور	اناث		
١	بلاد العرب	٢٥	٢٥	٥٠	١٠٠
٢	الخرطوم	٢٥	٢٥	٥٠	
٣	نابلس	٢٥	٢٥	٥٠	١٠٠
٤	الاجتهاد	٥٠	٠	٥٠	
المجموع				٢٠٠	٢٠٠

عينة التطبيق النهائي :

تـم اختيـار عينـة البحـث بنسـبة (١.٥) مـن مجتمـع التلامـذة البـالغ عـددهم (٣٢٣٣٢) تلميـذ وتلميـذة، وبـذلك بلـغ عـدد أفـراد العينـة (٤٨٤,٩٨) تلميـذ وتلميـذة، إلا إن الباحثـة فضـلت أن تكـون العينـة (٥٠٠) تلميـذ وتلميـذة، وتـم اختيـار عينـة المـدارس الجـدول (٣)، ثـمّ قامـت الباحثـة بزيـارة كـل منهـا، واختـارت عينـة البحـث مـن تلامـذة الصـف السـادس الابتـدائي مـن كـل مدرسـة، وتـمّ اختيـار (٣٨١) تلميـذاً وتلميـذة مـن المـدارس المختلطـة بواقـع (٢١٥) ذكـور و (١٦٦) إنـاث، و (٨٤) تلميـذة مـن مـدارس الإنـاث ، بواقـع (٢٨) تلميـذة مـن كـل مدرسـة، و (٣٥) تلميـذاً مـن مدرسـة البنـين ، وبـذلك بلـغ عـدد التلامـذة (٢٥٠) تلميذة و (٢٥٠) تلميذاً، والجدول (٣) يوضح ذلك :

الجدول (٣)

عينة التطبيق النهائي

ت	اسم المدرسة	الجنس		عدد التلامذة
		ذكور	اناث	
١	الهادي البشير	١٩	١٦	٣٥
٢	أم قصر	٢٤	٢٠	٤٤
٣	خالد بن الوليد	٢٨	٢١	٤٩
٤	شط العرب	٢٥	١٨	٤٣

ت	اسم المدرسة	الجنس		عدد التلامذة
		ذكور	اناث	
٥	ذي قار	٢٣	١٩	٤٢
٦	تبوك	٠	٢٨	٢٨
٧	الزينبية	٠	٢٨	٢٨
٨	الزيزفون	٠	٢٨	٢٨
٩	الاجتهاد	٣٥	٠	٣٥
١٠	الخرطوم	٢٥	١٨	٤٣
١١	معاذ بن جبل	٢٥	١٩	٤٤
١٢	نابلس	٢٢	١٥	٣٧
١٣	بلاد العرب	٢٤	٢٠	٤٤
المجموع		٢٥٠	٢٥٠	٥٠٠

أدوات البحث : Research Tools

يتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد أداتين ، إحداهما لقياس الكفاية المدركة والأخرى لقياس موقع الضبط.

وفيما يأتي خطوات إعداد هاتين الأداتين:

اولاً: مقياس الكفاية المدركة :

تحديد ماهية الكفاية وخصائصها عن طريق تحديد المنطلقات النظرية والأسس الرئيسة التي يُستند عَليها في بناء المقياس وهذا ما يؤكّدهُ (كرونباخ Cronbach) ، إذ يرى ضرورة تحديد الإطار النظري والمفاهيم البنائية التي يعتمدها ويستند إليها الباحث في عملية البناء، ومن ذلك تحديد فقرات المقياس على وفق المنطلقات النظرية والأدبيات والدراسات السابقة والأسس والمفاهيم الأساسية. (Cronbach , 1970 , P : 469).

وقد روعي في صياغة الفقرات قواعد عامة هي:

١- أن تتسم الفقرات بسهولة القراءة ويسر التعبير.أن لا توحي الفقرة بالتطرف مثل غالباً ، ودائماً.

٢- وضوح مضمون الفقرة وعدم الاختلاف في تفسيرها.الابتعاد عن نفي النفي المزدوج ، لأنها قد تربك المفحوص.

٣- تجنب وضع فقرة تحتوي على أكثر من فكرة واحدة ، لإنها قد تؤدي إلى عدم تمكن المفحوص من اختيار الإجابة. (فرج ، ١٩٩٧ : ١٢٣ – ١٣٣).

تحديد فقرات المقياس

بعد اطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (زايد ، ٢٠٠٢) ودراسة (أبو وردة، ٢٠٠٨)، تمّ صياغة (٢٦) فقرة ، وقد روعي أن تكون ملائمة قدر الإمكان وشاملة لما يتضمنه مفهوم الكفاية المدركة ، وتم تحديد الإجابة ببديلين هما (نعم – كلا).

صدق الأداة :

الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات) Face Validity

يعدّ الصدق خاصية سايكومترية تكشف عن مدى تأدية الأداة للغرض التي أُعدت من أجله. (إبراهيم وآخرون، ١٩٨٩ : ٧٢) ، وللتأكد من صدق المقياس اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري بوصفهِ أحد طرق إيجاد الصدق ، وهو بحسب ما ذكرهُ (إيبل Ebel) يتمّ بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله. (Ebel , 1972, P: 555).

ومن أجل التأكد من صدق أداة البحث (الكفاية المدركة) تم عرض الأداة (ملحق ١) على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق ٢) لبيان رأيهم بمدى ملاءمة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضع المقياس من أجلها ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف وإضافة ما يُقترح أو إجراء التعديلات ، واعتمدت الباحثة على نسبة إتفاق (٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة، مع إجراء بعض التعديلات على الفقرات ، والملحق (٣) يوضح ذلك ، كما تم تعديل بعض الفقرات لغوياً وقد أخذت الباحثة بكل الاقتراحات.

التطبيق الإستطلاعي للمقياس

بعد أن أُعدّ المقياس بصيغته الأولية ووضعت تعليمات الإجابة على الفقرات أُجريت دراسة إستطلاعية على عينة من التلامذة بلغت (٥٠) تلميذاً بواقع (٢٥) ذكور، و (٢٥) إناث ، وكان الهدف من إجراء هذا التطبيق معرفة مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث المعنى ، والزمن الذي يستغرقه التلميذ في الإجابة عن فقرات المقياس بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الأساس ، وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات والبدائل كانت واضحة أيضاً ، وكان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٢٥ – ٣٥) دقيقة ، أي بمعدل زمني هو (٣٠) دقيقة.

تحليل الفقرات:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاية المدركة تمّ تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة لحساب القوة التمييزية بأسلوبين هما:

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Ontraste Group Method

تمّ تصحيح الاستمارات وذلك بإعطاء البديل الذي يشير إلى نعم (١) وإعطاء البديل الذي يشير إلى كلا (صفر) درجة ، ثمّ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد ترتيب الإستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغة (٥٤) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) إستمارة ، وبعد تحليل الفقرات باستعمال مربع

كـاي أظهـرت النتـائج أنّ فقـرات المقيـاس جميعهـا مميـزة عـدا الفقـرة (١٢) وذلـك بعـد موازنـة قيمتهـا المحسـوبة بالقيمـة الجدوليـة البالغـة (٣.٨٤٠) بدرجـة حريـة (١) ومسـتوى دلالـة (٠.٠٥)، والجـدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

قيم مربع كاي للفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس الكفاية المدركة

الفقرات	الإجابات	المجموعات		قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية
		العليا	الدنيا	المحسوبة	الجدولية	
١	٠	١	٨	٥,٦٨١	٣,٨٤٠	دالة
	١	١٠٧	١٠٠			
٢	٠	٥	٢٢	١٢,٢٣٣		دالة
	١	١٠٣	٨٦			
٣	٠	٢	١٣	٨,٦٦٩٠		دالة
	١	١٠٦	٩٥			
٤	٠	١	٧	٤٠٦٧٣		دالة
	١	١٠٧	١٠١			
٥	٠	٠	١١	١١,٥٩٠		دالة
	١	١٠٨	٩٧			
٦	٠	٢	٩	٤,٦٩٤		دالة
	١	١٠٦	٩٩			
٧	٠	٥	٣٠	٢١,٣١٠		دالة
	١	١٠٣	٧٨			
٨	٠	٩	٣١	١٤,٨٥٠		دالة
	١	٩٩	٧٧			
٩	٠	٢٣	٤٣	٨,٧٢٧		دالة
	١	٨٥	٦٥			
١٠	٠	١٨	٤٤	١٥,٢٩٣		دالة
	١	٩٠	٦٤			
١١	٠	٦	٣١	٢٠,٣٨٤		دالة
	١	١٠٢	٧٧			
١٢	٠	٤٠	٤٥	٠,٤٨٥		غير دالة
	١	٦٨	٦٣			
١٣	٠	١٠	٣٦	١٨,٦٧٢		دالة
	١	٩٨	٧٢			
١٤	٠	٤	٧١	٩١,٦٩٠		دالة
	١	١٠٤	٣٧			
١٥	٠	٠	١١	١١,٥٩٠		دالة
	١	١٠٨	٩٧			

الفقرات	الإجابات	المجموعات		قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية
		العليا	الدنيا	المحسوبة	الجدولية	
١٦	٠	١٩	٨٠	٦٩,٣٨٩		دالة
	١	٨٩	٢٨			
١٧	٠	٣٣	٨٩	٥٩,٠٦٧		دالة
	١	٧٥	١٩			
١٨	٠	١٦	٣٨	١١,٩٥١		دالة
	١	٩٢	٧٠			
١٩	٠	١٩	٩٠	٩٣,٣٦٠		دالة
	١	٨٩	١٨			
٢٠	٠	٩	٢١	٥.٥٧٤		دالة
	١	٩٩	٨٧			
٢١	٠	٣٠	٨٦	٥٨,٣٩٤		دالة
	١	٧٨	٢٢			
٢٢	٠	٤٠	٩٨	٦٧,٥٠٥		دالة
	١	٦٨	١٠			
٢٣	٠	٣٦	٩٢	٦٠,١٣٦		دالة
	١	٧٢	١٦			
٢٤	٠	٣٥	٨٧	٥٠,٩٣٠		دالة
	١	٧٣	٢١			
٢٥	٠	١٨	٨٦	٨٥,٧٤٧		دالة
	١	٩٠	٢٢			
٢٦	٠	٤	٧٠	٨٩,٥٤١		دالة
	١	١٠٤	٣٨			

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

(صدق الفقرة Item Validity)

إن صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته ، وارتباط الفقرة بمحك خارجي أو داخلي يعد من مؤشرات صدقها (Anastasi, 1976, P : 206) ، وترى (انستازي Anastasi) أنّهُ عندما لا يتوافر محك خارجي فإن أفضل محكّ داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1976, P ; 109) ، لذا قامت الباحثتان بإيجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لعينة التمييز البالغة (٥٠٠) تلميذ وتلميذة، إذ تمّ استعمال معامل ارتباط (بايسيريل النقطي) وظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً، وتبين أن النتائج جاءت متوافقة مع نتائج أسلوب العينتين المتطرفتين ، أي أن جميع فقرات المقياس مميزة ما عدا الفقرة (١٢) فقد تمّ إستبعادها لكونها غير مميّزة ، والجدول (٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الكفاية المدركة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,١٨٢	١٥	٠,٢١٢
٢	٠,٢٤٥	١٦	٠,٤٥١
٣	٠,٢٥٠	١٧	٠,٣٩٥
٤	٠,٢٢٠	١٨	٠,٢٠٠
٥	٠,٢٢٨	١٩	٠,٤٧٨
٦	٠,١٤٤	٢٠	٠,١٦٧
٧	٠,٢٩٥	٢١	٠,٣٩٧
٨	٠,١٨٠	٢٢	٠,٤٢٠
٩	٠,٢٤١	٢٣	٠,٣٧٦
١٠	٠,٢٥٢	٢٤	٠,٣٦٨
١١	٠,٣٠٨	٢٥	٠,٤٦٦
١٣	٠,٢٨٩	٢٦	٠,٥٢٢
١٤	٠,٥٠٣		

الثبات Reliability

يقصد بالثبات دقة الإداة في القياس وعدم تناقضه مع نفسه (أبو حطب، ١٩٨٧ :١٠١)، ويقصد بالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه. (Marshal, 1972, P; 104) ، ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثتان باستعمال طريقة (كيودر – ريتشاردسون) ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد اعتماداً على المعيار المطلق(*).

الصيغة النهائية للمقياس

يتضمن المقياس بصورته النهائية (٢٦) فقرة لقياس الكفاية المدركة ، وتعطى الدرجة الكلية على وفق الأوزان المحددة أمام كل بديل ضمن الفقرة من (٠ – ١)، إذ تتطلب كل فقرة اختيار بديل واحد من البديلين، إذ أُعطيت الدرجة (١) إلى البديل (نعم) ويشير إلى ملاءمة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ ، وأُعطيت الدرجة (صفر) للبديل (كلا) ويشير إلى عدم ملاءمة أو مطابقة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ ، وتمّ تحديد الفقرات السلبية وكانت (١٠) فقرات ، والإيجابية (١٦) فقرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للفقرات جميعها بين (٥٢ – ٢٦) درجة وبمتوسط نظري (١٢.٥) درجة . ملحق (٣).

ثانياً : مقياس موقع الضبط

تحديد فقرات المقياس

(*) المعيار المطلق: هو تربيع معامل الارتباط.

لما كان البحث يهدف إلى قياس موقع الضبط، لذا توجب على الباحثتان وضع مقياس لموقع الضبط يتلاءم والفئة العمرية (عينة البحث)، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (الساهي ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (عبد الدايم ، ٢٠١١)، تمّ صياغة (٢٥) فقرة، وقد روعي أن تكون الفقرات ملائمة قدر الإمكان وشاملة لما يتضمنه مفهوم موقع الضبط، وقد تمّ تحديد الإجابة ببديلين هما (نعم – كلا).

صدق الاداة

الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات) Face Valydity

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه ، وتختلف الاختبارات في مستويات القياس. (السيد، ١٩٧١ : ٤٤٧)، وعندما يصف الباحثون الاستبانة بأنّها صادقة فهم يعنون أنّها تكشف عن المتغيرات أو (السمة) التي وضعت من أجل الكشف عنها. (سويف، ١٩٧٨ : ٤٦٠ – ٤٦١) ، ويستند هذا النوع من الصدق إلى فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم، وغالباً ما يقدر عن طريق مجموعة من المتخصّصين في المجال الذي ينتمي إليه الاختبار. (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٨٤).ويعد الصدق خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية الأداة للغرض الذي أُعدّت من أجله. (إبراهيم وآخرون، ١٩٨٩: ١٧٢)، وللتأكد من صدق المقياس اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري بوصفهِ أحد طرق إيجاد الصدق ، وكما يشير (ايبل Ebel) يتمّ بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات ما وضعت من أجله (Ebel , 1972 , P : 555)، ومن أجل التأكد من صدق أداة البحث (موقع الضبط) تمّ عرض الأداة ملحق (٤) على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس لبيان رأيهم بمدى ملاءمة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضع من أجلها ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية (لعينة البحث) وحذف وإضافة ما يُقترح أو إجراء التعديلات، واعتمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة ، والملحق (٥) يوضح ذلك كما تمّ تعديل بعض الفقرات لغوياً، وقد أخذت الباحثتان بكل الاقتراحات.

التطبيق الإستطلاعي للمقياس

بعد أنّ تمّ إعداد المقياس بصورته الأولية ووضع تعليمات الإجابة عن الفقرات، تمّ إجراء دراسة استطلاعية على عينة من التلامذة بلغت (٥٠) تلميذاً، بواقع (٢٥) ذكور، (٢٥) إناث، وكان الهدف من إجراء هذا التطبيق معرفة مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث المعنى، والزمن الذي يستغرقه التلميذ في الإجابة عن فقرات المقياس بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة التطبيق الأساس، وتبين أن التعليمات كانت واضحة وكانت الفقرات والبدائل

واضحة أيضاً ، وكان الوقت المستغرق يتراوح بين (٢٥ – ٣٥) دقيقة اي بمعدل زمني هو (٣٠) دقيقة.

تحليل الفقرات

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس موقع الضبط تمّ تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة لحساب القوة التمييزية بأسلوبين هما:

أ- إسلوب المجموعتين المتطرفتين Ontraste Group Method

تمّ تصحيح الاستمارات وذلك بإعطاء البديل الذي يشير إلى نعم (١) وإعطاء البديل الذي يشير إلى كلا (صفر) درجة، ثمّ تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة بعد ترتيب الإستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغة (٥٤) استمارة، أي أن عدد الإستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة، وبعد تحليل الفقرات باستعمال مربع كاي أظهرت النتائج أن فقرات المقياس جميعها مميزة عدا الفقرات (٢ – ١٢ – ٢٠) وذلك بعد موازنة قيمتها المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) بدرجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

قيم مربع كاي للفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس موقع الضبط

الفقرات	الإجابات	المجموعات		قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية
		العليا	الدنيا	المحسوبة	الجدولية	
١	٠	١	١١	٨,٨٢٤	٣.٨٤٠	دالة
	١	١٠٧	٩٧			
٢	٠	١٥	١٥	٠,٠٠٠		غير دالة
	١	٩٣	٩٣			
٣	٠	١	١٧	١٥,٥١٥		دالة
	١	١٠٧	٩١			
٤	٠	٣٨	٩٢	٥٦.٣٣٨		دالة
	١	٧٠	١٦			
٥	٠	٢١	٤٢	٩,٨٨٢		دالة
	١	٨٧	٦٦			
٦	٠	٠	١١	١١,٥٩٠		دالة
	١	١٠٨	٩٧			
٧	٠	٢	١٦	١١,٨٧٩		دالة
	١	١٠٦	٩٢			
٨	٠	٣٢	٨٠	٤٢,٧٢٥		دالة
	١	٧٦	٢٨			
٩	٠	٥٥	٩٠	٢٥,٧٠٢		دالة
	١	٥٣	١٨			

الفقرات	الإجابات	المجموعات		قيمة مربع كاي		الدلالة
		العليا	الدنيا	المحسوبة	الجدولية	الإحصائية
١٠	٠	٢	٢٢	١٨,٧٥٠	٣.٨٤١	دالة
	١	١٠٦	٨٦			
١١	٠	١٢	٢٣	٤,١٢٦		دالة
	١	٩٦	٨٥			
١٢	٠	٥٢	٤٩	٠,١٦٧		غير دالة
	١	٥٦	٥٩			
١٣	٠	٤	٧٥	١٠٠,٦٠٦		دالة
	١	١٠٤	٣٣			
١٤	٠	٠	٥٩	٨١,١٧٢		دالة
	١	١٠٨	٤٩			
١٥	٠	٢٦	٨٠	٥٤,٠١٩		دالة
	١	٨٢	٢٨			
١٦	٠	١٣	٨٩	١٠٧,١٩٤		دالة
	١	٩٥	١٩			
١٧	٠	١٥	٨٢	٨٤.٠٠١		دالة
	١	٩٣	٢٦			
١٨	٠	١	٥٠	٦١,٦٣٠		دالة
	١	١٠٧	٥٨			
١٩	٠	٥	٧٣	٩٢,٧٨٩		دالة
	١	١٠٣	٣٥			
٢٠	٠	٢٤	٢٨	٠,٤٠٥		غير دالة
	١	٨٤	٨٠			
٢١	٠	١٤	٨٤	٩١,٥٢٥		دالة
	١	٩٤	٢٤			
٢٢	٠	٨	٩٠	١٢٥,٥٩٥		دالة
	١	١٠٠	١٨			
٢٣	٠	٤	٢٠	١٢,٠٠٠		دالة
	١	١٠٤	٨٨			
٢٤	٠	٢	١٧	١٢,٩٨٤		دالة
	١	١٠٦	٩١			
٢٥	٠	١	١٥	١٣,٢٣٠		دالة
	١	١٠٧	٩٣			

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

صدق الفقرة Item Validity

إن صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته ، وارتباط الفقرة بمحك خارجي أو داخلي يعدّ من مؤشرات صدقها (Anastasi , 1976 , P: 206) .

لذلك استخدمت الباحثتان معامل ارتباط (بايسيريل النقطي) لاستخراج المعاملات الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات (Allen & Yen , 1979 , P : 124).

ويعد معامل ارتباط بايسيريل النقطي أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي ،وتبيّن نتيجة التحليل الإحصائي أنّ فقرات المقياس جميعها دالة إحصائياً ما عدا الفقرات (٢ – ١٢ – ٢٠) والجدول (٧) يوضح ذلك :

الجدول (٧)

معاملات إرتباط فقرات مقياس موقع الضبط بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٢١٠	١٤	٠,٥٤٦
٣	٠,٢٢٧	١٥	٠,٤١٦
٤	٠,٤٠١	١٦	٠,٥٣٩
٥	٠,٢٠٩	١٧	٠,٤٩٩
٦	٠,٢١٨	١٨	٠,٤٨٦
٧	٠,١٧٥	١٩	٠,٥١٥
٨	٠,٣٠٧	٢١	٠,٥١٦
٩	٠,٢٦١	٢٢	٠,٥٦٦
١٠	٠,٢٢٤	٢٣	٠,٢٠٣
١١	٠,١٢٧	٢٤	٠,٢٣٢
١٣	٠,٥٢٦	٢٥	٠,٢٥٢

الثبات Reliability

يتصف المقياس بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من العينة، فالثبات في القياس يعني أن الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه ويبقى على حاله تقريباً بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيرة للخطأ المعياري في القياس أو بمعامل ثبات مرتفع. (أبو جادو، ٢٠٠٠ : ٤٤٢) .

ويقصد بالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (Marshal, 1972, P: 104) ، ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثتان باستخدام طريقة (كيودر – ريتشاردسون) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠).

الصيغة النهائية لمقياس موقع الضبط

يتضمن المقياس بصورته النهائية، من (٢٥) فقرة (ملحق ٥) وتعطى الدرجة الكلية على وفق الأوزان المحددة أمام كل بديل ضمن الفقرة من (٠ – ١)، إذ تتطلب كل فقرة اختيار بديل واحد من البديلين، إذ أعطيت الدرجة (١) للبديل (نعم) ويشير إلى ملاءمة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ أو التلميذة، وتمّ تحديد الفقرات السلبية وكانت (١٢) فقرة، والإيجابية (١٣) فقرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على الفقرات جميعها بين (٥٠ – ٢٥) درجة وبمتوسط نظري (١١) درجة.

التطبيق النهائي لمقياس الكفاية المدركة وموقع الضبط

بعد الإنتهاء من صلاحية المقياس عن طريق الخطوات العلمية التي أجرتها الباحثتان، والمتبعة في بناء وإعداد المقاييس النفسية ، طبقت المقاييس على عينة البحث الأساسية البالغة (٥٠٠) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف السادس الإبتدائي، وتمّ تطبيق المقياسين في الوقت نفسهِ وبصورة جماعية داخل الصفوف الدراسية للتلامذة.

وقد بدأ التطبيق من ٢٠١٧/٢/٢٧ إلى ٢٠١٧/٣/٢٩.

الوسائل الإحصائية

إستعانت الباحثتان بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات النهائية .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث، على وفق أهدافه التي تم عرضها في الفصل الأول، فضلاً عن تفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي انبثقت عنه، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الأول: قياس الكفاية المدركة لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بحساب متوسط درجات أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (٥٠٠) تلميذ وتلميذة، وبعد تطبيق مقياس الكفاية المدركة على عينة البحث، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات التلامذة بلغ (١٧,٨٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (٣,٣٣٤) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٢,٥) درجة، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي اتضح أنّ المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق إحصائياً تمّ استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، واتضح أنّ الفرق بين المتوسطين عند درجة حرية (٤٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) دال إحصائياً، والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

الاختبار التائي لقياس الكفاية المدركة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
٥٠٠	١٧,٨٨	٣,٣٣٤	١٢,٥	٣٦,٠٩٢	١,٩٦	دال احصائياً

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ أفراد عينة البحث (تلامذة الصف السادس الإبتدائي) يتمتعون بدرجة عالية من الكفاية المدركة وأنّ عملية إدراك الكفايات لديهم في نمو وتطور مستمر، لأنّهم وصلوا إلى مرحلة الاعتماد على الذات التي تتضمن بناء المهارات التي تساعدهم في عملية اتخاذ القرار والتي تزيد من اكتسابهم للخبرات التي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لقدرات وامكانات الفرد وبذلك تعمل على رفع قدرة الفرد على مواجهة الأحداث، واتخاذ مواقف مناسبة تجاهها، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (علوان ،٢٠١١).

الهدف الثاني: قياس موقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي (عينة البحث).

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بحساب متوسط درجات أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (٥٠٠) تلميذ وتلميذة، وبعد تطبيق مقياس موقع الضبط على عينة البحث أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لدرجات التلامذة بلغ (١٥,٨١) درجة وبانحراف معياري قدره (٣,٢١٥) درجة في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (١١) درجة، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي اتضح أنّ المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق إحصائياً تمّ

إستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة واتضح أنّ الفرق بين المتوسطين عند درجة حرية (٤٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) دال إحصائياً، والجدول (٩) يوضح ذلك :

الجدول (٩)

الإختبار التائي لقياس موقع الضبط لدى التلامذة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
٥٠٠	١٥,٨١	٣,٢١٥	١١	٣٣,٤٥٧	١,٩٦	دال احصائياً

وتشير هذه النتيجة إلى إن موقع الضبط بوصفه من متغيرات الشخصية له تأثير كبير في نوع تفكير التلميذ، فالتلميذ الذي يعد نفسه مسؤولاً عن كل ما يحدث له يمتلك إرادة قوية وتفكيراً سليماً، بعكس التلميذ الذي يلقي بالمسؤولية على غيره، وأنّ موقع الضبط يرتبط بقدرة التلميذ على التفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ما هو شائع من دون نقد وتمحيص، ويحاول التلميذ الذي يتمتع بضبط داخلي أن يبتكر ما هو جديد. (المنيزل، ١٩٩٥: ٣٥٠٧). وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (المرشدي والطفيلي ، ٢٠١٣).

الهدف الثالث: معرفة دلالة الفروق في الكفاية المدركة على وفق متغيّر التحصيل الدراسي.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج قيم اختبار (شيفيه) للموازنة بين متوسطات درجات العينة على مقياس الكفاية المدركة ، لأنّنا لدينا ستة مستويات لمتغير التحصيل الدراسي (غير مستوفٍ، مقبول، متوسط، جيد، جيد جداً، ممتاز)، وكانت النتائج غير دالة إحصائياً لجميع مستويات التحصيل الدراسي والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

قيم اختبار شيفيه للموازنة بين متوسطات درجات العينة على مقياس الكفاية المدركة على وفق المستويات التحصيلية المختلفة

ت	المستويات	العدد	المتوسطات الحسابية	قيم الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
١	غير مستوفٍ مقبول	١١ ٥٣	٣،٢٠٨ ٢،٨٤	٠.٣٦٨	٣،٤١	غير دال عند ٠،٠٥
٢	غير مستوفٍ متوسط	١١ ٦٣	٣،٢٠٨ ٣،٣٠	-٠.٠٩٢	٣،٣٧	غير دال عند ٠،٠٥
٣	غير مستوفٍ جيد	١١ ٩٨	٣،٢٠٨ ٢،٩٥٨	٠.٠٧	٣،٢٧	غير دال عند ٠،٠٥
٤	غير مستوفٍ جيد جدا	١١ ١١١	٣،٢٠٨ ٣،٠٦٧	٠.١٤١	٣،٢٦	غير دال عند ٠،٠٥
٥	غير مستوفٍ ممتاز	١١ ١٦٤	٣،٢٠٨ ٣،٢٥	-٠.٠٤٢	٣،٢١	غير دال عند ٠،٠٥

٦	مقبول متوسط	٥٣ ٦٣	٢،٨٤ ٣،٣٠	-٠.٤٦	١،٩٣	غير دال عند ٠،٠٥
٧	مقبول جيد	٥٣ ٩٨	٢،٨٤ ٢،٩٥٨	-٠.١١٨	١،٧٦	غير دال عند ٠،٠٥
٨	مقبول جيد جدا	٥٣ ١١١	٢،٨٤ ٣،٠٦٧	-٠.٢٢٧	١،٧٣	غير دال عند ٠،٠٥
٩	مقبول ممتاز	٦٣ ١٦٤	٢،٨٤ ٣،٢٥	-٠.٤١	١،٦٣	غير دال عند ٠،٠٥
١٠	متوسط جيد	٦٣ ٩٨	٣،٣٠ ٢،٩٥٨	٠.٣٤٢	١،٦٧	غير دال عند ٠،٠٥
١١	متوسط جيد جدا	٦٣ ١١١	٣،٣٠ ٣،٠٦٧	٠.٢٣٣	١،٦٤	غير دال عند ٠،٠٥
١٢	متوسط ممتاز	٦٣ ١٦٤	٣،٣٠ ٣،٢٥	٠.٠٥	١،٥٣	غير دال عند ٠،٠٥
١٣	جيد جيد جدا	٩٨ ١١١	٢،٩٥٨ ٣،٠٦٧	-٠.١٠٩	١،٤٣	غير دال عند ٠،٠٥
١٤	جيد ممتاز	٩٨ ١٦٤	٢،٩٥٨ ٣،٢٥	-٠.٢٩٢	١،٣١	غير دال عند ٠،٠٥
١٥	جيد جدا ممتاز	١١١ ١٦٤	٣،٠٦٧ ٣،٢٥	-٠.١٨٣	١،٢٧	غير دال عند ٠،٠٥

تشير نتائج هذا الجدول إلى عدم وجود فروق في الكفاية المدركة على وفق متغيّر التحصيل الدراسي، ويرجع هذا إلى اختلاف العينة من ناحية البيئة الثقافية والمناخ المدرسي، ويرجع أيضاً الى اختلاف طرق التواصل بين المعلم والتلامذة داخل الصف أو بين التلامذة مع بعضهم، أو قد يرجع إلى طريقة التنشئة الاجتماعية في المجتمع العراقي، إذْ أنّ معظم الآباء لا يهتمون بتنمية الكفاية عند أبنائهم، وقد نجد أيضاً أنّ بعض المعلمين لا يهتمون بتنمية الكفاية عند تلامذتهم، أما بسبب تراكم المنهج الدراسي، أو لإنشغالهم في إعطاء الدروس الخصوصية وإهمال التلامذة في المدارس. (أبو وردة، ٢٠٠٨، ١٢٦-١٣١). واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبو وردة، ٢٠٠٨).

الهدف الرابع: معرفة دلالة الفروق في موقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) على وفق متغيّر التحصيل الدراسي.

لتحقيق هذا الهدف تمّ استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات موقع الضبط على وفق متغير التحصيل الدراسي، والجدول (١١) يوضح ذلك:

الجدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات موقع الضبط على وفق متغيّر التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
غير مستوفٍ	١٤,٠٩	٣,٤٧٧	١١
مقبول	١٣,٤٩	٢,٦٤٣	٥٣
متوسط	١٥,٠٨	٣,٤٦٦	٦٣
جيد	١٥,١٦	٣,٠٩٢	٩٨
جيد جدا	١٦,٠٥	٢,٨٠٩	١١١
ممتاز	١٧,١٨	٢,٩٦٠	١٦٤

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات موقع الضبط على وفق متغيّر التحصيل الدراسي تمّ استخراج قيم اختبار شيفيه للموازنة بين متوسطات درجات العينة على مقياس موقع الضبط ، لأننا لدينا ستة مستويات لمتغير التحصيل الدراسي (غير مستوفٍ، مقبول، متوسط، جيد، جيد جداً، ممتاز)، وكانت النتائج دالة إحصائياً لصالح جيد والجيد جداً والممتاز مقارنة مع بقية مستويات التحصيل الدراسي، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

الجدول (١٢)

قيم اختبار شيفيه للموازنة بين متوسطات درجات العينة على مقياس موقع الضبط على وفق المستويات التحصيلية المختلفة

ت	المستويات	العدد	المتوسطات الحسابية	قيم الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
١	غير مستوفٍ مقبول	١١ ٥٣	١٤،٠٩ ١٣،٤٩	٠.٦	٣،٢٤	غير دال عند ٠،٠٥
٢	غير مستوفٍ متوسط	١١ ٦٣	١٤،٠٩ ١٥،٠٨	-٠.٩٩	٣،٢٠	غير دال عند ٠،٠٥
٣	غير مستوفٍ جيد	١١ ٩٨	١٤،٠٩ ١٥،١٦	-١.٠٧	٣،١١	غير دال عند ٠،٠٥
٤	غير مستوفٍ جيد جدا	١١ ١١١	١٤،٠٩ ١٦،٠٥	-١.٩٦	٣،٠٩	غير دال عند ٠،٠٥
٥	غير مستوفٍ ممتاز	١١ ١٦٤	١٤،٠٩ ١٧،١٨	-٣.٠٩	٣،٠٥	دال عند ٠،٠٥ لصالح ممتاز
٦	مقبول متوسط	٥٣ ٦٣	١٣،٤٩ ١٥،٠٨	-١.٥٩	١،٨٣	غير دال عند ٠،٠٥
٧	مقبول جيد	٥٣ ٩٨	١٣،٤٩ ١٥،١٦	-١.٦٧	١،٦٧	دال عند ٠،٠٥ لصالح جيد

٨	مقبول جيد جدا	٥٣ ١١١	١٣،٤٩ ١٦،٠٥	-٢.٥٦	١،٦٤	دال عند ٠،٠٥ لصالح جيد جدا
٩	مقبول ممتاز	٦٣ ١٦٤	١٣،٤٩ ١٧،١٨	-٣.٦٩	١،٥٥	دال عند ٠،٠٥ لصالح ممتاز
١٠	متوسط جيد	٦٣ ٩٨	١٥،٠٨ ١٥،١٦	-٠.٠٨	١،٥٩	غير دال عند ٠،٠٥
١١	متوسط جيد جدا	٦٣ ١١١	١٥،٠٨ ١٦،٠٥	-٠.٩٧	١،٥٥	غير دال عند ٠،٠٥
١٢	متوسط ممتاز	٦٣ ١٦٤	١٥،٠٨ ١٧،١٨	-٢.١	١،٤٦	دال عند ٠،٠٥ لصالح ممتاز
١٣	جيد جيد جدا	٩٨ ١١١	١٥،١٦ ١٦،٠٥	-٠.٨٩	١،٣٦	غير دال عند ٠،٠٥
١٤	جيد ممتاز	٩٨ ١٦٤	١٥،١٦ ١٧،١٨	-٢.٠٢	١،٣٢	دال عند ٠،٠٥ لصالح ممتاز
١٥	جيد جدا ممتاز	١١١ ١٦٤	١٦،٠٥ ١٧،١٨	-١.١٣	١،٢٠	غير دال عند ٠،٠٥

تشير نتائج هذا الجدول بإن موقع الضبط يتأثر بالتحصيل الدراسي فكلما كان تحصيل التلميذ مرتفع إرتفع موقع الضبط الداخلي لديه، وبالعكس، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الديب، ١٩٨٥) والتي توصلت إلى أنّ التلامذة ذوي موقع الضبط الداخلي هم أكثر تحصيلاً وتفوقاً في دراستهم مقارنة مع أقرانهم ذوي الضبط الخارجي (منصور ونبيلة ، ٢٠١٢ : ٣١).

الهدف الخامس: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاية المدركة وموقع الضبط لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي.

لغرض تحقيق هذا الهدف تمّ استخدام معامل إرتباط بيرسون، وكان معامل الارتباط (٠,٤٩٨) درجة، وهو دال إحصائياً، وتم تحويل قيمة الارتباط باستخدام القيمة التائية المقابلة لمعامل الإرتباط وهي (١٢,٨١٦) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٤٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٣) يوضح ذلك :

الجدول (١٣)

ارتباط بيرسون

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية
الكفاية المدركة – موقع الضبط	٠,٤٩٨	١٢,٨١٦

وتفسر الباحثتان ذلك بان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاية المدركة وموقع الضبط، أي أنّهُ كلّما زاد مستوى الكفاية المدركة لدى الفرد كلما كان أكثر ضبطاً لنفسه وبالعكس، وحسب الاطار النظري والدراسات السابقة التي تخص البحث التي تم ذكرها سابقاً بأنّ الافراد الذين لديهم ادراك عالٍ بكفايتهم الذاتية تكون لديهم القدرة في التحكم بالاحداث التي تواجههم في حياتهم اليومية وكيفية مواجهة الصعوبات بذكاء، وهنا يأتي دور الضبط الداخلي في تقييم الفرد لقدراته وانجازاته وتحمله لنتائج تصرفاته بكل فهم وعقلانية، مما يؤدي الى نشوء جيل متعاون مع الآخرين ويثق بنفسه ويتصرف بسلوكيات لائقة ببيئته ومجتمعه.

وتشير نتائج هذا الجدول بأنّ الكفاية المدركة لا تتحدد بالمستوى الاقتصادي وانما هي القدرة على مواجهة المشكلات بكل سهولة وفهم وتدبر وعقلانية، وهي أيضاً تتمثل في قدرة الفرد في إقامة علاقات اجتماعية ايجابية في المجتمع.

التوصيات:

١- ضرورة إلمام المعلمين والمعلمات بالأساليب التربوية الحديثة لزيادة مستوى الكفاية المدركة للتلامذة.

٢- ضرورة إقامة ورشات عمل للتلامذة بشكل دوري ممّا يفتح امامهم آفاق واسعة ورحبة ومن ثمّ تؤدي الى رفع مستوى الكفاية المدركة وموقع الضبط لديهم.

٣- تنمية موقع الضبط لدى تلامذة المرحلة الابتدائية لإرتباطه بالنجاح الحياتي الفاعل على المستوى المعرفي والنفسي والاجتماعي.

المقترحات

١- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الكفاية المدركة وضبط الذات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

٢- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الكفاية المدركة واسلوب حل المشكلات لدى التلامذة.

٣- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الكفاية المدركة والعدالة المدرسية لطلبة المرحلة الابتدائية.

٤- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين موقع الضبط وعلاقته بالذكاء الاجتماعي.

Asst. Dr. Ashwaq Sami Jerjees Lammoza

Mead Laatif Awad Aljuboury

University of Baghdad\College of education for girls\Department of Home Economic

Perceived competence and its relation to locus of control among sixth-grade students

The purposes of study are to measure the perceived competence and the locus of control among sixth-grade students, to identify the statistical differences between the perceived competence and the locus of control among sixth-grade students regarding the variable of gender, achievement, and economical status, and lastly, explore the correlation relationship between perceived competence and locus of control among sixth-grade students, To do this, the researchers have constructed two scales: one to measure the perceived competence based on bandura's theory (social-cognitive theory) which consisted of (26) items and the other to measure the locus of control based on Rotter's theory (social-learning theory) which included (25) items. The sample comprised (500) sixth-grade students. The findings revealed that study sample has a high level of perceived competence, no significant differences between perceived competence and the locus of control regarding of gender, achievement, and economical status, and there is no correlation between perceived competence and the locus of control.

ashwaq69@Yahoo.com

المصادر:

- إبراهيم، محمد وآخرون (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابو حطب, فؤاد (١٩٨٧), التقويم النفسي, ط٢, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو ناهية، صلاح الدين (١٩٨٩): تقنين مقياس موقع الضبط الداخلي-الخارجي لأطفال والمراهقين في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة علم النفس، العدد (٩).
- أبو وردة، منى حامد محمد (٢٠٠٨): علاقة الكفاية المدركة والاستقلال الذاتي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- احمد، عبد الحسن عبد الامير (٢٠٠٢): الاخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن الهيثم، بغداد.
- البلوشي، عائشة بنت حسين بن علي (٢٠٠٢): الكفاية الذاتية للمعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦): الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وادراك القبول- الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى مكة المكرمة.
- خطار، زهية (٢٠٠١): التداخل بين استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة ضغط البكالوريا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
- خنفر، فتيحة (٢٠١٣): الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز السيطرة لدى الطالب الجامعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.
- ديماس، محمد راشد (١٩٩٩): الانصات العكسي، دار ابن حزم، ط١، بيروت.
topichttp://atarbiya.Yoov.Com\tinv-
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨): الاسس البايلوجية النفسية للنشاط العقلي المعرفي للمعرفة والذاكرة والابتكار، دار النشر للجامعات، ط١، القاهرة.
- زايد ، نبيل (٢٠٠٢) : النموذج البنائي للكفاية المدركة ومعتقدات القدرة والاهداف والدافعية للانجاز واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والاول

الاعدادي من الجنسين ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٦) ، الجزء الاول ، مصر.

- ـــــــ (٢٠٠٣) : الدافعية والتعلم ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، القاهرة.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧١): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، ط١، مصر.
- الساهي ، زينب محمد كاطع (٢٠٠٥) : موقع الضبط وعلاقته بالمعاملة الوالدية لتلامذة الصف السادس الابتدائي ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- سرحان ، عبير (١٩٩٦) : العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين.
- سليمان ، سناء محمد (١٩٨٨) : الانظباط لدى تلاميذ المدرسة الاعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الثقافي ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية ، مجلة علم النفس ، العدد (٦) ، مصر.
- سليمان ، السيد عبد الحميد (٢٠٠٦) : التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للانجاز وموضع الضبط ونوع التعليم لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مجلد (١٢) ، العدد (٣) .
- سويف ، مصطفى (١٩٧٨) : مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ، ط٥ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- عبد الدايم ، عائشة محمد منصور (٢٠١١) : الذاكرة العاملة ووجهة الضبط لدى الاطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي.
- عبد الرحمن ، سيد سليمان وعبد الله ، هشام ابراهيم (١٩٩٧) : مقياس وجهة الضبط متعدد الابعاد للاطفال ، كراسة التعليمات والتقنين ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.
- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) : دراسات في الصحة النفسية ، دار قُبا للطباعة والنشر ، ج١ ، القاهرة.
- عبد الرحيم ، طلعت حسن (١٩٨٥) : وجهة التحكم وتقبل الآخرين لدى طلاب الجامعة المحرومين وغير المحرومين من آبائهم ، مجلة كلية التربية ، مجموعة (٦) ، العدد (٧) ، جامعة المنصورة.

- عبد الله ، معتز سيد (١٩٩٧) : الافكار اللاعقلانية لدى الاطفال والمراهقين وعلاقتهما بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم ، بحوث علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- العتيبي ، بندر بن محمد حسن الزيادي (٢٠٠٩) : اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير ، السعودية.
- علي، الهام فاضل عباس (٢٠٠١) : الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط والجنس والعمر لطلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- علوان ، سالي طالب (٢٠١٢) : الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٣٣).
- فرج ، صفوت (١٩٩٧) : القياس النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٣.
- فطيم ، لطفي (١٩٩٦) : نظريات التعلم المعاصرة ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- كيلفورد وكيليري (١٩٩٠) : اختبار مركز التحكم عند المراهقين والاطفال (دراسة التعليمات) ، اعداد مجدي عبد الكريم حبيب ، دار النهضة المصرية ، القاهرة.
- لموزة ، اشواق سامي (٢٠٠٥) : الاحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- المرشدي ، عماد حسين عبيد والطفيلي ، عقيل خليل ناصر (٢٠١٣) : الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، جامعة بابل.
- معمرية ، بشير (١٩٩٥) :الفروق والعلاقات في مصدر الضبط والعصابية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس ، التخصص الدراسي ، المستوى الدراسي) رسالة ماجستير ، جامعة وهران.
- منصور ، بن زاهي ونبيلة ، بن الزين (٢٠١٢) : مركز الضبط (الداخلي / الخارجي) في المجال الدراسي المفهوم وطرق القياس ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (٧).
- منصور ، طلعت (١٩٧٧) : التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- المنيزل ، عبد الله والعبدلات ، سعاد (١٩٩٥) : موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي (دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين) ، مجلة دراسات ، مج (أ) ، العدد (٦).

- اليوسف ، رامي محمود (٢٠١٣): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (21)، العدد الاول.
- Allen Allen, M. J. & Yen, w. m(1979) : Introduction to measurement theory – California.
- Anastansi, A. (1976): Psychological Testing Macmillan Publishing, New York.
- Bandura, A. (1997) : Self – Efficacy : The exprcise of control. New York : Freeman.
- Cronbach, L. J. (1970) : Essential of Psychology Testing. Harper Row Publishers. New York.
- Ebel R. L (1972) : Essentials of Education Measurement. New Jersey. Englewoog cliffs Prentice – Hall.
- Lent, Robert; Stiven D. Brown; Gail Hackett (1994) : Toward a Unifying Social Cognitive Theory of Career and Academic Interest, Choice, and Performance. Journal of Vocational Behaivior 45 (1).
- M – Lathrop (1998) : The Effects Belravier and the By stander Intervention, Sponsored By Brain Crank` Effect.
- Rotter, J. B. (1966) : Generalized expectation for internal versus external Control of reinforcement. Psychological Monographs.
- Schunk, D. H. , & Pajares, F. (2004) : Self – efficacy in education : Issues and future directing – Presented at American Educational Resarch Association, San Diego, CA.
- Stipek, D. J. (1998) : Motivation to learn from to – third edition, Boston, U. S. A., Practice, Allyn and Bacon.
- Yeung, A. S., Craven, R. G., & Kaur, G. (2014) : Influences of Mastery Goal and Perceived Competence on Educational Outcomes. Australian Journal of Educational & Developmental Psychology. Vol 14.